

فهي المدرسة الباقية لانها راسخة .. ولا يصح ان يكون - ما [هو] موجود -
بديلا عن كل التراث العظيم الذي متى بالدم وبالحياة وبالعصب ، والذهن ،
لا بد ان تنطور الامور ولا بد ان يأتي البديل ، لكنه الان غير موجود ، وسيأتي
بعد حقبة طويلة ، وجهود مضيئة ، ونعب كبير « (61) .

واذ يصل الفريقان في حججهم الى الطريق المسدود من حيث بدأوا ،
أو هكذا يخيل للناظر في الامر ، فان طائفة من المنصفين تكون قد نظرت
في كل تلك الحجج وخرجت بنتيجة مؤداها الاعتدال في النظر الى القديم
والى الجديد ، فهي تنظر الى الشعر من أين جاء تتحرى فيه ما يحمل من قيم
جمالية فنية ، فنقبله وترفضه على أساس من توفر تلك القيم او انعدامها ،
بعد ان صقل الجو الجديد الذي أشاعه المجددون شيئا من أذواقهم ، وبديل
أشياء في نظراتهم .

(61) ويكون التجاوز : 496 ، مقابلة مع الجواهري اجراها محمد
الجزائري واسماها : الجواهري الظاهرة .